



من الامتثال إلى الالتزام: بناء ثقافة السلامة التي تحمي الأرواح حقًا

رؤية استراتيجية للوقاية من الإصابات الجسيمة والوفيات (SIFs)

فخ الامتثال: عندما لا تعكس الأوراق الواقع

القانون على الورق

القوانين موجودة، مثل
قانون العمل الجديد
رقم 14 لسنة 2025،
وشهادات مثل ISO
ISO 45001 متوفرة.
لكن وجودها لا
يضمن تطبيقها.



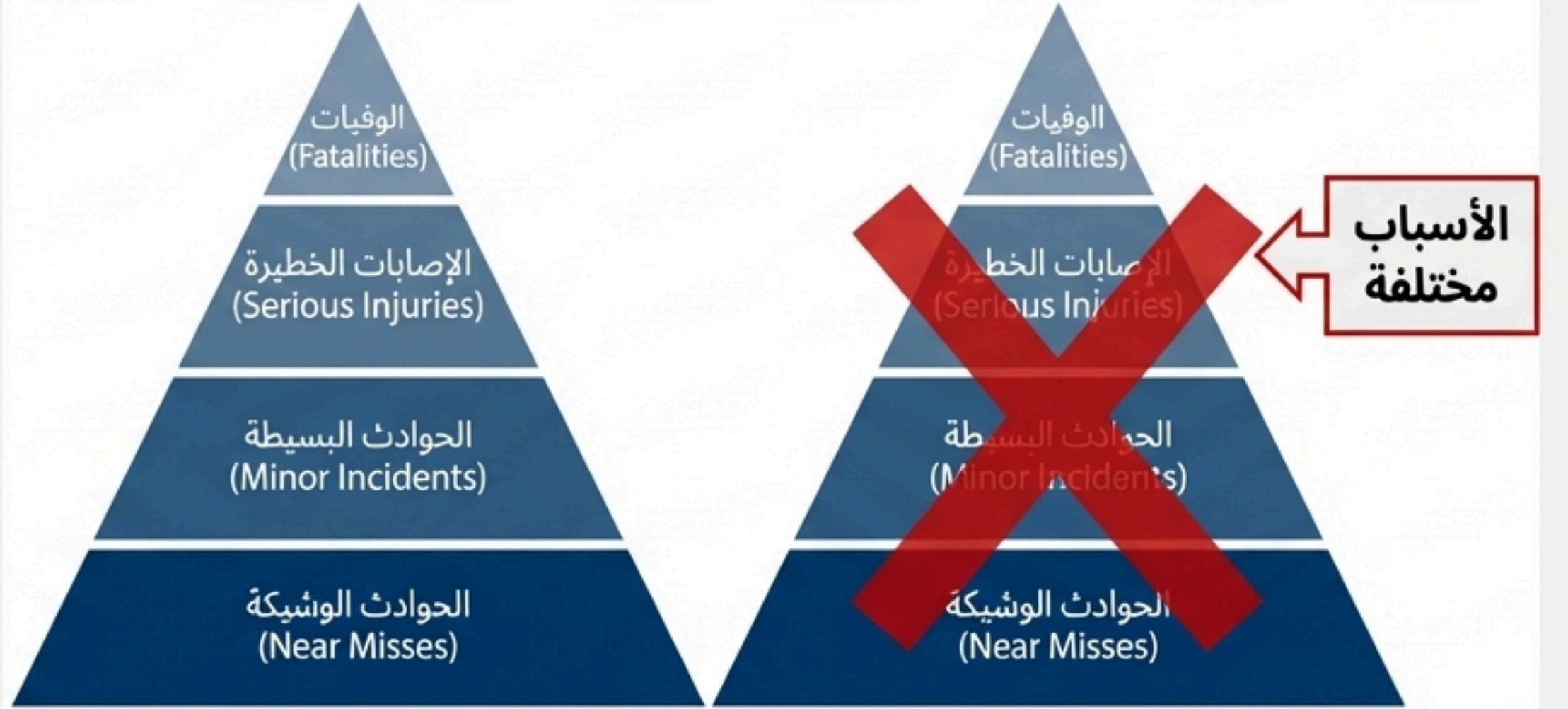
الواقع في الممارسة

يشير الخبراء إلى
وجود
فجوة كبيرة بين النص
والتطبيق.
غالبًا ما تكون القرارات
والإجراءات الفعلية في
العمل غير موثقة، مما
يجعل أي حادثة قابلة
للتكرار.

الأسطورة القديمة: لماذا التركيز على الحوادث البسيطة لا يمنع الكوارث؟

لنعقود، اعتمدنا على هرم هاينريش-بيرد،
الذي يفترض أن تقليل **الحوادث البسيطة**
في القاعدة سيؤدي تلقائيًا إلى تقليل
الحوادث الجسيمة في القمة.

لكن الأبحاث الحديثة والخبرة العملية أثبتت
أن أسباب الحوادث الجسيمة والوفيات
(SIFs) تختلف جذريًا عن أسباب الحوادث
الحوادث البسيطة. التركيز على قاعدة
الهرم يخلق وهمًا بالأمان بينما تظل
تظل المخاطر الكبرى كامنة.





النموذج الجديد: "ماسة الوقاية" والتركيز على الحوادث عالية الاحتمالية (HIPOs)

النهج الأكثر فعالية هو التركيز على "ماسة الوقاية". بدلاً من تشتيت الموارد على جميع الحوادث البسيطة، يجب تحديد وتحليل الحوادث ذات احتمالية التسبب في إصابات جسيمة أو وفيات (High-Potential Incidents - HIPOs).

الحادث عالي الاحتمالية (HIPO) هو حدث كان من الممكن أن يؤدي إلى كارثة في ظروف مختلفة قليلاً. فهم هذه الحوادث هو مفتاح الوقاية الحقيقية.



الحل المتكامل: الركائز الثلاث لتمييز السلامة

الوقاية الفعالة من الحوادث الجسيمة لا تعتمد على عنصر واحد، بل على تكامل ثلاث ركائز أساسية تعمل معًا كنظام واحد.

الوقاية من الإصابات الجسيمة والوفيات (SIF)

الأنظمة القوية

(الأساس - The 'What')

ثقافة السلامة الاستباقية

(البيئة - The 'Why')

القيادة الفعالة

(المحفز - The 'How')

ثقافة السلامة الاستباقية

(البيئة - The 'Why')

الركيزة الأولى: الأنظمة القوية - الأساس الذي لا غنى عنه

- أنظمة إدارة السلامة (SMS) المعتمدة مثل ISO 45001 والمعايير الدولية مثل OPITO هي نقطة البداية. إنها توفر الهيكل والإجراءات والضوابط الأساسية.
- هذه الأنظمة تحدد "ماذا" يجب أن نفعل للامتثال. إنها تضمن وجود عمليات موثقة للتدقيق، وتقييم المخاطر، وإدارة الصيانة، والاستجابة للطوارئ.
- لكن الأنظمة وحدها تظل حبراً على ورق إذا لم يتم تفعيلها بثقافة قوية وقيادة ملتزمة.

الأنظمة القوية

(الأساس - 'The 'What')

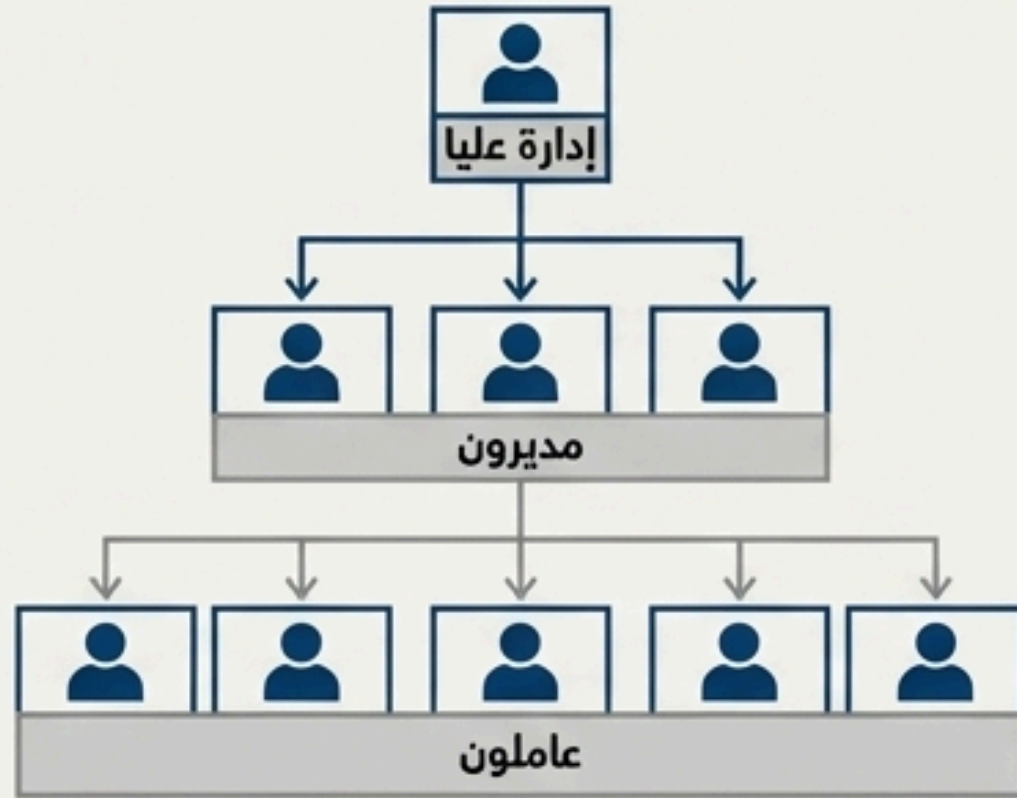


الركيزة الثانية: ثقافة السلامة الاستباقية - البيئة التي تحول الأنظمة إلى سلوك

ما هي ثقافة السلامة؟**

ببساطة، هي "مجموعة من طرق العمل والتفكير المشتركة على نطاق واسع عندما يتعلق الأمر بالسيطرة على المخاطر."
(تعريف ICSI)

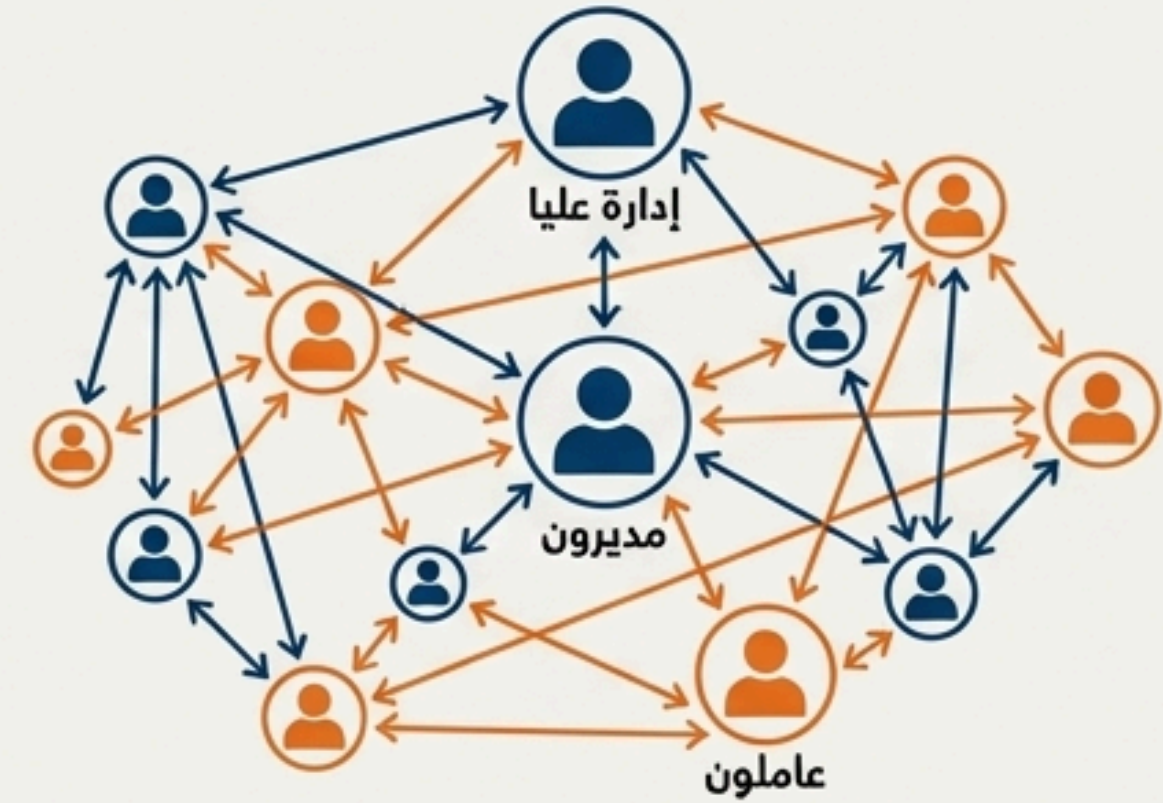
الثقافة البيروقراطية (الواقع الحالي للكثيرين)



تعتمد على القواعد والخبراء.
السلامة مسؤولية قسم HSE.
الهدف هو الامتثال.



الثقافة المتكاملة (الهدف المنشود)



السلامة مسؤولية الجميع، من الإدارة العليا إلى العاملين في الخطوط الأمامية. الهدف هو الملكية والالتزام المشترك.

أداة عملية لترسيخ الثقافة: القواعد الذهبية (Life-Saving Rules)

القواعد الذهبية هي مجموعة صغيرة من القواعد البسيطة وغير القابلة للتفاوض، مصممة لمنع المخاطر الأكثر فتكًا في عملياتك.

خصائصها الرئيسية:

- تنقذ الأرواح إذا تم اتباعها بصرامة.
- تنطبق على الجميع، في كل وقت.
- سهولة التذكر والفهم.
- يتم تطويرها بمشاركة العاملين لضمان ملاءمتها للواقع.



"احصل على تصريح عمل قبل دخول الأماكن المغلقة"



"لا تقف أبدًا تحت حمولة معلقة"



أمثلة: "اعزل دائمًا مصادر الطاقة قبل العمل على المعدات"

الركيزة الثالثة: القيادة الفعالة - المحفز الذي يبني الثقافة ويُفعّل الأنظمة

- الثقافة لا تنمو من تلقاء نفسها؛ يتم بناؤها أو هدمها من خلال سلوكيات القادة على جميع المستويات.
- **تعريف قيادة السلامة:** "القيادة فعل وليست منصباً". إنها القدرة على حشد الأفراد حول تحديات السلامة والتأثير على السلوكيات لجعلها أكثر أماناً. (تعريف FSL/ICSI)
- القادة الفعالون يوضحون "كيف" نتصرف بأمان، ويخلقون بيئة يشعر فيها الجميع بالمسؤولية.



المهارات الخمس الحاسمة للقيادة الفعالة في السلامة

القيادة الفعالة ليست سحرًا، بل هي مجموعة من المهارات المحددة التي يمكن تعلمها وتطبيقها يوميًا:



القيادة بالقُدوة (Lead by Example):
أفعالك تتحدث بصوت أعلى من كلماتك.
"Walk the talk"



إشراك وتمكين الفريق (Engage & Empower):
شجع فريقك على الإبلاغ عن المخاطر وامنحهم
وامنحهم سلطة إيقاف العمل غير الآمن.



الاستماع الفعال (Actively Listen):
استمع لتفهم، لا لترد. شجع الحوار المفتوح
حول مخاوف السلامة.



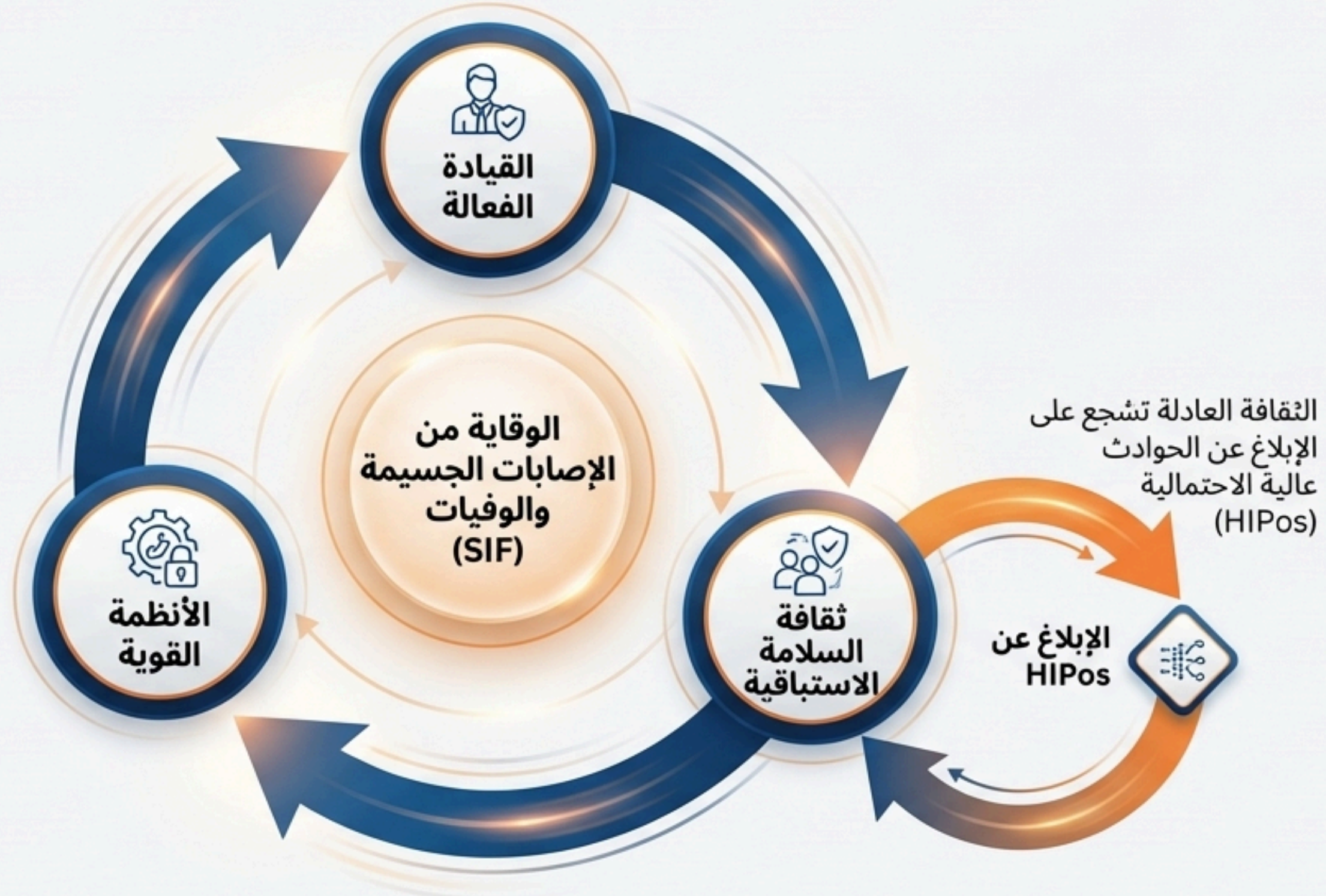
التطوير والتدريب (Develop & Coach):
استخدم الأخطاء كفرص للتعليم، وليس للوم.
قدم ملاحظات بناءة.



التقدير والاعتراف (Recognize):
اعترف بالسلوكيات الآمنة وكافئها لتعزيزها.

نموذج التميز في السلامة: كيف تعمل الركائز معًا

عندما تتكامل الركائز الثلاث، فإنها تخلق نظامًا ديناميكيًا للتحسين المستمر.



ما وراء السلامة: القيمة التجارية لثقافة السلامة المتكاملة

السلامة الجيدة هي عمل جيد (Good Safety is Good Business)

الاستثمار في ثقافة السلامة ليس مجرد التزام أخلاقي، بل هو قرار استراتيجي ذكي يعود بفوائد ملموسة على العمل.



زيادة الإنتاجية

تقليل التوقفات عن العمل
بسبب الحوادث.



تحسين المعنويات والمشاركة

الموظفون الذين يشعرون
بالأمان يكونون أكثر انخراطًا.



تعزيز السمعة

الشركة التي تُعرف بسلامتها
تجذب أفضل المواهب
والعملاء.



تقليل التكاليف

انخفاض تكاليف التأمين،
والعلاج الطبي،
والتعويضات.

الرحلة نحو التميز: من رد الفعل إلى الاستباقية

التحول إلى ثقافة سلامة متكاملة هو رحلة نضج استراتيجية تنقل المؤسسة من التركيز على اللوائح إلى الالتزام الحقيقي بقيمة الحياة.



أين تقف مؤسستك اليوم؟



**القيادة تبني الثقافة.
الثقافة تحمي الأرواح.
المستقبل الآمن يبدأ بقراركم اليوم.**

